وغيره فان قيل فليجب النصب اذ التحرز عن اللبس واجب قيل هذا وهم
اللبس ولهذا سماه خوف اللبس مثل انا كل شيء خلقناه بقدر
بنصب كل لو رفع بالابتداء وجعل قوله خلقناه خبر المبتدأ ليس
بالصفة باحتمال كون قوله بقدر خبرا وهو خلاف المقصود
فيكون المعنى كل شيء هو مخلوقنا كائن بقدر والمقصود كل شيء
مخلوق لنا بقدر والاول غير مقصود حيث يكون قوله خلقناه
قيدا على ما هو الظاهر في الصفة فتوهم كون بعض الاشياء
الموجودة غير مخلوقة الله تعالى كما هو مذهب المعتزلة
في افعال العباد الاختيارية وبهذا حصل الجواب عما اورد
في بعض الشروح من ان حاصل المعنيين واحد ولا حصر في الاحتمال
ويستوي فيه الامران اي في الرفع والنصب في الاختيار اي ايا قصدوا
منهما يكون مختارا في مثل زيد قام وعمرو اكرمته اي عنده او في داره
ونحو ذلك والا لا يصح عطفه على الصغرى لعدم الضمير فهو هنا بعض
التركيب اي يختار النصب فيما اذا عطف الجملة التي وقع فيها ذلك الاسم
على جملة ذات وجهين اي جملة اسمية خبرها فعلية فيصح رفعه
على الابتداء ونصبه بتقدير الفعل والوجهان مستويان
لحصول التناسب ففي الرفع يكون اسمية فيعطف على الجملة الكبرى
وهي اسمية وفي النصب يكون فعلية فيعطف على الصغرى وهي فعلية
فان قيل السلامة من الحذف من جهة للرفع قيل هي معارضة بقرب المعطوف
وفيه نظر لانها اذا عطفت على الكبرى فهي ايضا قريبة غير مفصولة عنها
بشيء فلا يتفاوتان قربا وبعدا والاولى ان يقال ان قصد العطف

على

على الكبرى اختير الرفع بلا معارض واذا قصد العطف على الصغرى
اختير النصب بلا اعتبار معارض اذ الحذف الذي هو كثير الاستعمال
لا يعارض عدم التناسب الذي قل وجوده في كلام العرب فيستويان
في الاختيار ويجب النصب بعد حرف الشرط غير ان صريحا
او غير صريح ضمنا كما في متى وحيثما واينما الا اذا لم يكن راسخا
فيه كاذا الشرطية وحيث وانما يجب لان الشرطية يستلزم
الفعل وحروف التحضيض وهي هلا والا ولولا ولوما
لاختصاصها بالفعل مثل ان زيدا ضربته ضربك مثال حرف الشرط
والا زيدا ضربته مثال حرف التحضيض وليس ازيد ذهب منه
اي مما اضمر عامله على شريطة التفسير لعدم كونه مما لو سلط
عليه هو او مناسبه لنصبه لان ذهب به لا يكاد ينصب بحال
وكذا مناسبه لعدم كونه ناصبا فالرفع اي فاذا كان كذلك
فالرفع واجب او فيجب الرفع وكذلك اي مثل قوله ازيد ذهب
في لزوم الرفع تركيب كل شيء فعلوه في الزبر اي في كتب الحفظة
والمعنى كل شيء هو مفعولهم كائن في الزبر وانما يجب فيه الرفع
لانه لو سلط عليه قوله فعلوه فسد المعنى حيث يصير المعنى
فعلوا كل شيء في الزبر وهم لم يفعلوا فيها شيئا ونحو مبتدأ
او عطف على قوله كل شيء الزانية والزاني فاجلدوا اجمع الشرائط
حاصلة فيه لان ما بعد الفاء قد يعمل فيما قبلها نحو وربك
فكبر الا ان القراء السبعة لما اتفقوا فيه على الرفع ولم يقرؤه بالنصب
الا شاذا تمحل النحاة لاخراجه عن الضابطة المذكورة لئلا يلزم

اعطي

ويستوي الامران

Copyright © King Saud University